يدفن بثيابه ولا يزاد عليها شيء فان قصرت ثيابه عن
الستر زيد عليها ما يستره بلا خلاف وان لم يوجد الا دون
ذلك غطي من سرته الى ركبته وانما لم يغسل الشهيد لقوله
صلى الله عليه وسلم زملوهم بثيابهم اللون لون الدم والريح
ريح المسك وانما لم يصل عليه لما قيل لمالك ابلغك ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى على حمزة فكبر سبعين تكبيرة
قال لا ولا انه صلى على احد من الشهدا واحترز بقوله
في المعترك من غيره من الشهدا كالمطعون والغريق
والمبطون والحريق فانهم يغسلون ويكفنون ويصلى عليهم
فائدة في الموطا وغيره ان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى الناس عليه افذاذا لا يؤمهم احد قال شيخنا
الحافظ جلال الدين رحمه الله تعالى هذا امر مجمع عليه
واختلف في تعليله فقيل هذا من باب التعبد الذي يعسر
تعقل معناه وقيل ليباشر كل واحد الصلاة عليه منه اليه
والمراد بقوله صلى الناس الخ ما ذهب اليه جماعة انه صلى
الله عليه وسلم لم يصل عليه الناس الصلاة المعتادة وانما
كان الناس يأتون فيدعون ويترحمون قال الباجي ووجهه
انه صلى الله عليه وسلم افضل من كل شيء والشهيد يغنيه
فضله عن الصلاة عليه فهو صلى الله عليه وسلم كان اولى

وقال انما

قال شيخنا [illegible] جلال الدين رحمه الله

وقال انما فارقه الشهيد في الغسل لان الشهيد حرمت
غسله ازالة الدم عنه وهو مطلوب بقاؤه لطيبه ولانه
عنوان لشهادته في الاخرة وليس على النبي صلى الله عليه
وسلم ما تكره ازالته عنه فافترقا ه ويصلى على قاتل
نفسه نزاد في الكتاب واثمه على نفسه فاطلاق كلامه كان القتل
عمدا او خطا وكذلك يصلى على من قتله الامام في حد
وجب عليه فيه القتل كتارك الصلاة والمحارب ومن وجب
عليه الرجم او قتله الامام في قود كمن قتل نفسا بغير نفس ه
ولا يصلي عليه اي على من قتله الامام في حد او قود
الامام ولا اهل الفضل وهذا النهي نهي كراهة لان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يصل على ماعز رضي الله عنه
وعنا به ولم ينه عن الصلاة عليه وانما نهوا عن الصلاة
عليه ليكون ذلك ردعا لغيره عن مثل فعله اذا راوا الائمة
واهل الفضل امتنعوا من الصلاة عليه ثم انتقل يتكلم
على مسئلتين لم يدخلا تحت الترجمة على ما قيل احداهما
قوله ولا يتبع الميت بمجمر بفتح الميم الاولى وكسرها اسم
للشيء الذي يجعل فيه الجمر يقال اجمرت النار جمرا وانشد هذا
البيت بالوجهين
فلا تقفلي النار الا مجمرا رجا ... قد كسرت من بكفي جمرته وقصا

Copyright © King Saud University